نونية القحطاني

نونية القحطاني الجزء الأول

بيني وبينك حرمة القرآن ... يا منزل الآيات والفرقان
واعصم به قلبي من الشيطان ... إشرح به صدري لمعرفة الهدى
وأجر به جسدي من النيران ... يسر به أمري وأقض مآربي
واشدد به أزري وأصلح شاني ... واحطط به وزري وأخلص نيتي
واربح به بيعي بلا خسراني ... واكشف به ضري وحقق توبتي
أجمل به ذكري واعل مكاني ... طهر به قلبي وصف سريرتي
كثر به ورعي واحي جناني ... واقطع به طمعي وشرف همتي
أسبل بفيض دموعها أجفاني ... أسهر به ليلي وأظم جوارحي
واغسل به قلبي من الأضغاني ... أمزجه يا رب بلحمي مع دمي
وهديتني لشرائع الإيمان ... أنت الذي صورتني وخلقتني
وجعلت صدري واعي القرآن ... أنت الذي علمتني ورحمتني
من غير كسب يد ولا دكان ... أنت الذي أطعمتني وسقيتني
وغمرتني بالفضل والإحسان ... وجبرتني وسترتني ونصرتني
وهديتني من حيرة الخذلان ... أنت الذي آويتني وحبوتني
والعطف منك برحمة وحنان ... وزرعت لي بين القلوب مودة
وسترت عن أبصارهم عصياني ... ونشرت لي في العالمين محاسنا
حتى جعلت جميعهم إخواني ... وجعلت ذكري في البرية شائعا
لأبى السلام علي من يلقاني ... والله لو علموا قبيح سريرتي
ولبؤت بعد كرامة بهوان ... ولأعرضوا عني وملوا صحبتي
وحلمت عن سقطي وعن طغياني ... لكن سترت معايبي ومثالبي
بخواطري وجوارحي ولساني ... فلك المحامد والمدائح كلها
مالي بشكر أقلهن يدان ... ولقد مننت علي رب بأنعم
حتى شددت بنورها برهاني ... فوحق حكمتك التي آتيتني
حتى تقوي أيدها إيماني ... لئن اجتبتني من رضاك معونة
ولتخدمنك في الدجى أركاني ... لأسبحنك بكرة وعشية
ولأشكرنك سائر الأحيان ... ولأذكرنك قائما أو قاعدا
ولاشكون إليك جهد زماني ... ولأكتمن عن البرية خلتي
من دون قصد فلانة وفلان ... ولأقصدنك في جميع حوائجي
بحسام يأس لم تشبه بناني ... ولأحسمن عن الأنام مطامعي
ولاضربن من الهوى شيطاني ... ولأجعلن رضاك أكبر همتي
ولأقبضن عن الفجور عناني ... ولأكسون عيوب نفسي بالتقى

ولأجعلن الزهد من أعواني ولأمنعن النفس عن شهواتها
ولأحرقن بنوره شيطاني ولأتلون حروف وحيك في الدجى
ووصفته بالوعظ والتبيان أنت الذي يا رب قلت حروفه
تكييفها يخفى على الأذهان ونظمته ببلاغة أزلية
من قبل خلق الخلق في أزمان وكتبت في اللوح الحفيظ حروفه
حقا إذا ما شاء ذو إحسان فالله ربي لم يزل متكلما
موسى فأسمعه بلا كتمان نادى بصوت حين كلم عبده
جهرا فيسمع صوته الثقلان وكذا ينادي في القيامة ربنا
قول الإله المالك الديان أن يا عبادي أنصتوا لي واسمعوا
صدقا بلا كذب ولا بهتان هذا حديث نبينا عن ربه
إذ ليس يدرك وصفه بعيان لسنا نشبه صوته بكلامنا
أبدا ولا يحويه قطر مكان لا تحصر الأوهام مبلغ ذاته
من غير إغفال ولا نسيان وهو المحيط بكل شيء علمه
وهو القديم مكون الأكوان من ذا يكيف ذاته وصفاته
وحوى جميع الملك والسلطان سبحانه ملكا على العرش استوى
وحيا على المبعوث من عدنان وكلامه القرآن أنزل آيه
ما لاح في فلكيهما القمران صلى عليه الله خير صلاته
لا تعتريه نوائب الحدثان هو جاء بالقرآن من عند الذي
بشهادة الأحبار والرهبان تنزيل رب العالمين ووحيه
أحد ولو جمعت له الثقلان وكلام ربي لا يجيء بمثله
ومن الزيادة فيه والنقصان وهو المصون من الأباطل كلها
ويراه مثل الشعر والهذيان من كان يزعم أن يباري نظمه
فإذا رأى النظمين يشتبهان فليأت منه بسورة أو آية
رب البرية وليقل سبحاني فلينفرد باسم الألوهية وليكن
ثوب النقيصة صاغرا بهوان فإذا تناقض نظمه فليلبسن
سماه في نص الكتاب مثاني أو فليقر بأنه تنزيل من
وبداية التنزيل في رمضان لا ريب فيه بأنه تنزيله
وتلاه تنزيلا بلا ألحان الله فصله وأحكم آيه
بفصاحة وبلاغة وبيان هو قوله وكلامه وخطابه
وصراطه الهادي إلى الرضوان هو حكمه هو علمه هو نوره
فيه يصول العالم الرباني جمع العلوم دقيقها وجليلها
ربي فأحسن أيما إحسان قصص على خير البرية قصة
ونهى عن الآثام والعصيان وأبان فيه حلاله وحرامه
فقد استحل عبادة الأوثان من قال إن الله خالق قوله

فغدا يجرع من حميم آن ❁ من قال فيه عبارة وحكاية
فالعنه ثم اهجره كل أوان ❁ من قال إن حروفه مخلوقة
إلا بعبسة مالك الغضبان ❁ لا تلق مبتدعا ولا متزندقا
وخداع كل مذبذب حيران ❁ والوقف في القرآن خبث باطل
واعجل ولا تك في الإجابة واني ❁ قل غير مخلوق كلام إلهنا
والقائلون بخلقه شكلان ❁ أهل الشريعة أيقنوا بنزوله
ومقال جهم عندنا سيان ❁ وتجنب اللفظين إن كليهما
واخصص بذلك جملة الإخوان ❁ يأيها السني خذ بوصيتي
واسمع بفهم حاضر يقظان ❁ واقبل وصية مشفق متودد
عدلا بلا نقص ولا رجحان ❁ كن في أمورك كلها متوسطا
متنزه عن ثالث أو ثان ❁ واعلم بأن الله رب واحد
والآخر المفني وليس بفان ❁ الأول المبدي بغير بداية
منه بلا أمد ولا حدثان ❁ وكلامه صفة له وجلالة
لا خير في بيت بلا أركان ❁ ركن الديانة أن تصدق بالقضا
وهما ومنزلتاهما ضدان ❁ الله قد علم السعادة والشقا
رشدا ولا يقدر على خذلان ❁ لا يملك العبد الضعيف لنفسه
في الخلق بالأرزاق والحرمان ❁ سبحان من يجري الأمور بحكمة
في خلقه عدلا بلا عدوان ❁ نفذت مشيئته بسابق علمه
من غير إغفال ولا نقصان ❁ والكل في أم الكتاب مسطر
إن القدور تفور بالغليان ❁ فاقصد هديت ولا تكن متغاليا
فكلاهما للدين واسطتان ❁ دن بالشريعة والكتاب كليهما
بجميع ما تأتيه محتفظان ❁ وكذا الشريعة والكتاب كلاهما
يقع الجزاء عليه مخلوقان ❁ ولكل عبد حافظان لكل ما
وهما لأمر الله مؤتمران ❁ أمرا بكتب كلامه وفعاله
مما يعاين شخصه العينان ❁ والله صدق وعده ووعيده
أو أن يقاس بجملة الأعيان ❁ والله أكبر أن تحد صفاته
حقا ويسألنا به الملكان ❁ وحياتنا في القبر بعد مماتنا
وكلاهما للناس مدخران ❁ والقبر صح نعيمه وعذابه
بإعادة الأرواح في الأبدان ❁ والبعث بعد الموت وعد صادق
صدق له عدد النجوم أواني ❁ وصراطنا حق وحوض نبينا
ويذاد كل مخالف فتان ❁ يسقى بها السني أعذب شربة
موضوعة في كفة الميزان ❁ وكذلك الأعمال يومئذ ترى
بشمائل الأيدي وبالأيمان ❁ والكتب يومئذ تطاير في الورى
مع أنه في كل وقت داني ❁ والله يومئذ يجيء لعرضنا

ويعيب وصف الله بالإتيان ۞ والأشعري يقول يأتي أمره
يأتي بغير تنقل وتدان ۞ والله في القرآن أخبر أنه
للحكم كي يتناصف الخصمان ۞ وعليه عرض الخلق يوم معادهم
قمرا بدا للست بعد ثمان ۞ والله يومئذ نراه كما نرى
لفررت من أهل ومن أوطان ۞ يوم القيامة لو علمت بهوله
وتشيب فيه مفارق الولدان ۞ يوم تشققت السماء لهوله
في الخلق منتشر عظيم الشان ۞ يوم عبوس قمطرير شره
داران للخصمين دائمتان ۞ والجنة العليا ونار جهنم
وفدا على نجب من العقيان ۞ يوم يجيء المتقون لربهم
يتلمظون تلمظ العطشان ۞ ويجيء فيه المجرمون إلى لظى
بكبائر الآثام والطغيان ۞ ودخول بعض المسلمين جهنما
ويبدلوا من خوفهم بأمان ۞ والله يرحمهم بصحة عقدهم
وطهورهم في شاطئ الحيوان ۞ وشفيعهم عند الخروج محمد
جنات عدن وهي خير جنان ۞ حتى إذا طهروا هنالك أدخلوا
من غير تعذيب وغير هوان ۞ فالله يجمعنا وإياهم بها
فانشط ولا تك في الإجابة واني ۞ وإذا دعيت إلى أداء فريضة
فلهن عند الله أعظم شان ۞ قم بالصلاة الخمس واعرف قدرها
فصلاتنا وزكاتنا أختان ۞ لا تمنعن زكاة مالك ظالما
والجمعة الزهراء والعيدان ۞ والوتر بعد الفرض آكد سنة
ما لم يكن في دينه بمشان ۞ مع كل بر صلها أو فاجر
وقيامنا المسنون في رمضان ۞ وصيامنا رمضان فرض واجب
وروى الجماعة أنها ثنتان ۞ صلى النبي به ثلاثا رغبة
ونشاط كل عويجز كسلان ۞ إن التراوح راحة في ليله
إلا المجوس وشيعة الصلبان ۞ والله ما جعل التراوح منكرا
أمن الطريق وصحة الأبدان ۞ والحج مفترض عليك وشرطه
واسأل لها بالعفو والغفران ۞ كبر هديت على الجنائز أربعا
فرض الكفاية لا على الأعيان ۞ إن الصلاة على الجنائز عندنا
وبها يقوم حساب كل زمان ۞ إن الأهلة للأنام مواقت
شخص الهلال من الورى إثنان ۞ لا تفطرن ولا تصم حتى يرى
حران في نقليهما ثقتان ۞ متثبتان على الذي يريانه
فتصومه وتقول من رمضان ۞ لا تقصدن ليوم شك عامدا

أهل المحال وحزبة الشيطان ۞ لا تعتقد دين الروافض إنهم

ولربما كملا لنا شهران ۞ جعلوا الشهور على قياس حسابهم

واف وأوفى صاحب النقصان ۞ ولربما نقص الذي هو عندهم

من كل إنس ناطق أو جان ۞ إن الروافض شر من وطئ الحصى

ورموهم بالظلم والعدوان ۞ مدحوا النبي وخونوا أصحابه

جدلان عند الله منتقضان ۞ حبوا قرابته وسبوا صحبه

روح يضم جميعها جسدان ۞ فكأنما آل النبي وصحبه

بأبي وأمي ذانك الفئتان ۞ فئتان عقدهما شريعة أحمد

وهما بدين الله قائمتان ۞ فئتان سالكتان في سبل الهدى

وأجل من يمشي على الكثبان ۞ قل إن خير الأنبياء محمد

وكذاك أفضل صحبه العمران ۞ وأجل صحب الرسل صحب محمد

بدمي ونفسي ذانك الرجلان ۞ رجلان قد خلقا لنصر محمد

في نصره وهما له صهران ۞ فهما اللذان تظاهرا لنبينا

وهما له بالوحي صاحبتان ۞ بنتاهما أسنى نساء نبينا

يا حبذا الأبوان والبنتان ۞ أبواهما أسنى صحابة أحمد

لفضائل الأعمال مستبقان ۞ وهما وزيراه اللذان هما هما

وبقربه في القبر مضطجعان ۞ وهما لأحمد ناظراه وسمعه

وهما لدين محمد جبلان ۞ كانا على الإسلام أشفق أهله

أتقاهما في السر والإعلان ۞ أصفاهما أقواهما أخشاهما

أوفاهما في الوزن والرجحان ۞ أسناهما أزكاهما أعلاهما

هو في المغارة والنبي اثنان ۞ صديق أحمد صاحب الغار الذي

من شرعنا في فضله رجلان ۞ أعني أبا بكر الذي لم يختلف

وإمامهم حقا بلا بطلان ۞ هو شيخ أصحاب النبي وخيرهم

قد جاءنا في النور والفرقان ۞ وأبو المطهرة التي تنزيهها

بكر مطهرة الإزار حصان ۞ أكرم بعائشة الرضى من حرة

وعروسه من جملة النسوان ۞ هي زوج خير الأنبياء وبكره

هي حبه صدقا بلا أدهان ۞ هي عرسه هي أنسه هي إلفه

وهما بروح الله مؤتلفان ۞ أوليس والدها يصافي بعلها

دفع الخلافة للإمام الثاني ۞ لما قضى صديق أحمد نحبه

بالسيف بين الكفر والإيمان ۞ أعني به الفاروق فرق عنوة

ومحا الظلام وباح بالكتمان ۞ هو أظهر الإسلام بعد خفائه

في الأمر فاجتمعوا على عثمان ۞ ومضى وخلى الأمر شورى بينهم

وترا فيكمل ختمة القرآن ۞ من كان يسهر ليلة في ركعة

أعني علي العالم الرباني ۞ ولي الخلافة صهر أحمد بعده

ليث الحروب منازل الأقران ۞ زوج البتول أخا الرسول وركنه

وبنى الإمامة أيما بنيان ۞ سبحان من جعل الخلافة رتبة

من بعد أحمد في النبوة ثاني ۞ واستخلف الأصحاب كي لا يدعي

وبمن هما لمحمد سبطان ۞ أكرم بفاطمة البتول وبعلها

لله در الأصل والغصنان ۞ غصنان أصلهما بروضة أحمد

وسعيدهم وبعابد الرحمن ۞ أكرم بطلحة والزبير وسعدهم

وامدح جماعة بيعة الرضوان ❁ وأبي عبيدة ذي الديانة والتقى

وامدح جميع الآل والنسوان ❁ قل خير قول في صحابة أحمد

بسيوفهم يوم التقى الجمعان ❁ دع ماجرى بين الصحابة في الوغى

وكلاهما في الحشر مرحومان ❁ فقتيلهم منهم وقاتلهم لهم

تحوي صدورهم من الأضغان ❁ والله يوم الحشر ينزع كل ما

عثمان فاجتمعوا على العصيان ❁ والويل للركب الذين سعوا إلى

قد باء من مولاه بالخسران ❁ ويل لمن قتل الحسين فإنه

فالله ذو عفو وذو غفران ❁ لسنا نكفر مسلما بكبيرة

جمع الرواة وخط كل بنان ❁ لا تقبلن من التوارخ كلما

سيما ذوي الأحلام والأسنان ❁ ارو الحديث المنتقى عن أهله

والليث والزهري أو سفيان ❁ كابن المسيب والعلاء ومالك

فمكانه فيها أجل مكان ❁ واحفظ رواية جعفر بن محمد

واعرف عليا أيما عرفان ❁ واحفظ لأهل البيت واجب حقهم

فعليه تصلى النار طائفتان ❁ لا تنتقصه ولا تزد في قدره

وتنصه الأخرى آلها ثاني ❁ إحداهما لا ترتضيه خليفة

أعناقهم غلت إلى الأذقان ❁ والعن زنادقة الروافض إنهم

بفساد ملة صاحب الإيوان ❁ جحدوا الشرائع والنبوة واقتدوا

شتموا الصحابة دون ما برهان ❁ لا تركنن إلى الروافض إنهم

ووادهم فرض على الإنسان ❁ لعنوا كما بغضوا صحابة أحمد

ألقى بها ربي إذا أحياني ❁ حب الصحابة والقرابة سنة

نونية القحطاني الجزء الثالث

حتى تكون كمن له قلبان ۞ إحذر عقاب الله وارج ثوابه
عمل وقول واعتقاد جنان ۞ إيماننا بالله بين ثلاثة
وكلاهما في القلب يعتلجان ۞ ويزيد بالتقوى وينقص بالردى
والنفس داعية إلى الطغيان ۞ وإذا خلوت بريبة في ظلمة
إن الذي خلق الظلام يراني ۞ فاستحي من نظر الإله وقل لها
فاسمع مقال الناقد الدهقان ۞ إن النجوم على ثلاثة أوجه
كالدر فوق ترائب النسوان ۞ بعض النجوم خلقن زينة للسما
ورجوم كل مثابر شيطان ۞ وكواكب تهدي المسافر في السرى
إذ كل يوم ربنا في شأن ۞ لا يعلم الإنسان ما يقضى غدا
لا نوء عواء ولا دبران ۞ والله يمطرنا الغيوث بفضله
أو صرفة أو كوكب الميزان ۞ من قال إن الغيث جاء بهنعة
ينزل به الرحمن من سلطان ۞ فقد افترا إثما وبهتانا ولم
ولقل ما يتجمع الضدان ۞ وكذا الطبيعة للشريعة ضدها
فاطلب شواظ النار في الغدران ۞ وإذا طلبت طبائعا مستسلما
والزاجرين الطير بالطيران ۞ لا تستمع قول الضوارب بالحصا
وبعلم غيب الله جاهلتان ۞ فالفرقتان كذوبتان على القضا
إن الطبيعة علمها برهان ۞ قل للطبيب الفيلسوف بزعمه
في البطن إذ مشجت به المآآن ۞ أين الطبيعة عند كونك نطفة
في أربعين وأربعين تواني ۞ أين الطبيعة حين عدت عليقة
في أربعين وقد مضى العددان ۞ أين الطبيعة عند كونك مضغة
بمسامع ونواظر وبنان ۞ أترى الطبيعة صورتك مصورا
من بطن أمك واهي الأركان ۞ أترى الطبيعة أخرجتك منكسا
فرضعتها حتى مضى الحولان ۞ أم فجرت لك باللبان ثديها
فهما بما يرضيك مغتبطان ۞ أم صيرت في والديك محبة
بالمنطق الرومي واليوناني ۞ يا فيلسوف لقد شغلت عن الهدى
دين النبي الصادق العدنان ۞ وشريعة الإسلام أفضل شرعة
هو دين نوح صاحب الطوفان ۞ هو دين آدم والملائك قبله
وهما لدين الله معتقدان ۞ وله دعا هود النبي وصالح
فكلاهما في الدين مجتهدان ۞ وبه أتى لوط وصاحب مدين
وبه نجا من نفحة النيران ۞ هو دين إبراهيم وابنيه معا

لما فداه بأعظم القربان ۞ وبه حمى الله الذبيح من البلا
وكلاهما في الله مبتليان ۞ هو دين يعقوب النبي ويونس
وبه أذل له ملوك الجان ۞ هو دين داود الخليفة وابنه
نعم الصبي وحبذا الشيخان ۞ هو دين يحيى مع أبيه وأمه
لم يدعهم لعبادة الصلبان ۞ وله دعا عيسى بن مريم قومه
في المهد ثم سما على الصبيان ۞ والله أنطقه صبيا بالهدى
صلى عليه منزل القرآن ۞ وكمال دين الله شرع محمد
يوما على زلل له ابوان ۞ الطيب الزاكي الذي لم يجتمع
من ظهره الزهراء والحسنان ۞ الطاهر النسوان والولد الذي
أحد يهودي ولا نصراني ۞ وأولو النبوة والهدى ما منهم
حنفاء في الإسرار والإعلان ۞ بل مسلمون ومؤمنون بربهم
والله أنطقني بها وهداني ۞ ولملة الإسلام خمس عقائد
فكلاهما في الصحف مكتوبان ۞ لا تعص ربك قائلا أو فاعلا
زين الحليم وسترة الحيران ۞ جمل زمانك بالسكوت فإنه
وتوق كل منافق فتان ۞ كن حلس بيتك إن سمعت بفتنة
فتكون عند الله شر مهان ۞ أد الفرائض لا تكن متوانيا
مرضى الإله مطهر الأسنان ۞ أدم السواك مع الوضوء فإنه
ثم استعذ من فتنة الولهان ۞ سم الإله لدى الوضوء بنية
وعلى الأساس قواعد البنيان ۞ فأساس أعمال الورى نياتهم
فالفور والإسباغ مفترضان ۞ أسبغ وضوءك لا تفرق شمله
لكنه شم بلا إمعان ۞ فإذا انتشقت فلا تبالغ جيدا
والماء متبع به الجفنان ۞ وعليك فرضا غسل وجهك كله
فكلاهما في الغسل مدخولان ۞ واغسل يديك إلى المرافق مسبغا
والماء ممسوح به الأذنان ۞ وامسح برأسك كله مستوفيا
بالماء ثم تمجه الشفتان ۞ وكذا التمضمض في وضوئك سنة
فرض ويدخل فيهما العظمان ۞ والوجه والكفان غسل كليهما
أمر النبي بها على استحسان ۞ غسل اليدين لدى الوضوء نظافة
واستيقظت من نومك العينان ۞ سيما إذا ما قمت في غسق الدجى
فرض ويدخل فيهما الكعبان ۞ وكذلك الرجلان غسلهما معا
من رأيهم أن تمسح الرجلان ۞ لا تستمع قول الروافض إنهم
بقراءة وهما منزلتان ۞ يتأولون قراءة منسوخة
لكن هما في الصحف مثبتتان ۞ إحداهما نزلت لتنسخ أختها
لم يختلف في غسلهم رجلان ۞ غسل النبي وصحبه أقدامهم
في الحكم قاضية على القرآن ۞ والسنة البيضاء عند أولي النهى

وهما من الأحداث طاهرتان ۞ فإذا استوت رجلاك في خفيهما
فتمامها أن يمسح الخفان ۞ وأردت تجديد الطهارة محدثا
فلتخلعا ولتغسل القدمان ۞ وإذا أردت طهارة لجنابة
فأداءها من أكمل الإيمان ۞ غسل الجنابة في الرقاب أمانة
لا خير في متثبط كسلان ۞ فإذا ابتليت فبادرن بغسلها
حتى يعم جميعه الكفان ۞ وإذا اغتسلت فكن لجسمك دالكا
من طيب ترب الأرض والجدران ۞ وإذا عدمت الماء فكن متيمما
فكلاهما في الشرع مجزيتان ۞ متيمما صليت أو متوضئا
وهما بمذهب مالك فرضان ۞ والغسل فرض والتدلك سنة
بنجاسة أو سائر الأدهان ۞ والماء ما لم تستحل أوصافه
مع ريحه من جملة الأضغان ۞ فإذا صفى في لونه أو طعمه
هذان أبلغ وصفه هذان ۞ فهناك سمي طاهرا ومطهرا
من حمأة الآبار والغاران ۞ فإذا صفى في لونه أو طعمه
فاسمع بقلب حاضر يقظان ۞ جاز الوضوء لنا به وطهورنا
منه الطهور لعلة السيلان ۞ ومتى تمت في الماء نفس لم يجز
غدقا بلا كيل ولا ميزان ۞ إلا إذا كان الغدير مرجرجا
والما قليل طاب للغسلان ۞ أو كانت الميتات مما لم تسل
وتحل ميتته من الحيتان ۞ والبحر اجمعه طهور ماءه
فكلاهما لأذاك مبتديان ۞ إياك نفسك والعدو وكيده
فكلاهما في العلم محذوران ۞ أحذر وضوءك مفرطا ومفرطا
لتعود صحته إلى البطلان ۞ فقليل مائك في وضوئك خدعة
فاحذر غرور المارد الخوان ۞ وتعود مغسولاته ممسوحة
يدعو إلى الوسواس والهملان ۞ وكثير مائك في وضوئك بدعة
فالقصد والتوفيق مصطحبان ۞ لا تكثرن ولا تقلل واقتصد
لم يجزنا حجر ولا حجران ۞ وإذا استطبت ففي الحديث ثلاثة
شرجا تضم عليه ناحيتان ۞ من أجل أن لكل مخرج غائط
لم يجز إلا الماء بالإمعان ۞ وإذا الأذى قد جاز موضع عادة
أو طول نوم أو بمس ختان ۞ نقض الوضوء بقبلة أو لمسة
أو نفخة في السر والإعلان ۞ أو بوله أو غائط أو نومة
من حيث يبدو البول ينحدران ۞ ومن المذي أو الودي كلاهما
حتى يضم لنفخة الفخذان ۞ ولربما نفخ الخبيث بمكره
هاتان بينتان صادقتان ۞ وبيان ذلك صوته أو ريحه
دفق المنى وحيضة النسوان ۞ والغسل فرض من ثلاثة أوجه
حالان للتطهير موجبتان ۞ إنزاله في نومه أو يقظة

عند الجماع إذا التقى الفرجان ... وتطهر الزوجين فرض واجب
فهما بحكم الشرع يغتسلان ... فكلاهما إن انزلا أو اكسلا
والانثيان فليس يفترضان ... واغسل إذا أمذيت فرجك كله
عند انقطاع الدم يغتسلان ... والحيض والنفساء أصل واحد
تلك استحاضة بعد ذي الشهران ... وإذا أعادت بعد شهرين الدما
والمستحاضة دهرها نصفان ... فلتغتسل لصلاتها وصيامها
ودم المحيض وغيره لونان ... فالنصف تترك صومها وصلاتها
فصلاتها والصوم مفترضان ... وإذا صفا منها واشرق لونه
إن الصلاة تعود كل زمان ... تقضي الصيام ولا تعيد صلاتها
بين النساء فليس يطرحان ... فالشرع والقرآن قد حكما به
أو لا فغاية طهرها شهران ... ومتى ترى النفساء طهرا تغتسل
حرث السباخ خسارة الحرثان ... مس النساء على الرجال محرم
أو شاربا أو ظالما أو زاني ... لا تلق ربك سارقا أو خائنا
فرض إذا زنيا على الإحصان ... قل إن رجم الزانيين كليهما
للمحصنين ويجلد البكران ... والرجم في القرآن فرض لازم
سيان ذلك عندنا سيان ... والخمر يحرم بيعها وشراؤها
وكلاهما لا شك متبعان ... في الشرع والقرآن حرم شربها
واسمع هديت نصيحتي وبياني ... أيقن بأشراط القيامة كلها
وخروج دجال وهول دخان ... كالشمس تطلع من مكان غروبها
من كل صقع شاسع ومكان ... وخروج يأجوج ومأجوج معا
يقضي بحكم العدل والإحسان ... ونزول عيسى قاتلا دجالهم
يسم الورى بالكفر والإيمان ... واذكر خروج فصيل ناقة صالح
وهما لعقد الدين واسطتان ... والوحي يرفع والصلاة من الورى
إذ كل واحدة لها وقتان ... صل الصلاة الخمس أول وقتها
وأقل حد القصر مرحلتان ... قصر الصلاة على المسافر واجب
خمسون ميلا نقصها ميلان ... كلتاهما في أصل مذهب مالك
فالقصر والإفطار مفعولان ... وإذا المسافر غاب عن أبياته
في الحضر والأسفار كاملتان ... وصلاة مغرب شمسنا وصباحنا
فالظهر ثم العصر واجبتان ... والشمس حين تزول من كبد السما
بالعصر والوقتان مشتبكان ... والظهر آخر وقتها متعلق
واخشع بقلب خائف رهبان ... لا تلتفت ما دمت فيها قائما
وعشائنا وقتان متصلان ... وكذا الصلاة غروب شمس نهارنا
لكن لها وقتان مفرودان ... والصبح منفرد بوقت مفرد
وقت لكل مطول متوان ... فجر وإسفار وبين كليهما

فالفجر عند شيوخنا فجران ❁ وارقب طلوع الفجر واستيقن به
ولربما في العين يشتبهان ❁ فجر كذوب ثم فجر صادق
زمن الشتا والصيف مختلفان ❁ والظل في الأزمان مختلف كما
واسكت إذا ما كان ذا إعلان ❁ فاقرأ إذا قرأ الأمام مخافتا
قبل السلام وبعده قولان ❁ ولكل سهو سجدتان فصلها

نونية القحطاني الجزء الرابع

فاسأل شيوخ الفقه والإحسان ❁ سنن الصلاة مبينة وفروضها
ما إن تخالف فيهما رجلان ❁ فرض الصلاة ركوعها وسجودها
تسليمها وكلاهما فرضان ❁ تحريمها تكبيرها وحلالها
آياتها سبع وهن تبياني ❁ والحمد فرض في الصلاة قراتها
فيها ببسملة فخذ مثاني ❁ في كل ركعات الصلاة معادة
فاستوف ركعتها بغير توان ❁ وإذا نسيت قراتها في ركعة
فكلاهما فعلان محمودان ❁ إتبع إمامك خافضا أو رافعا
فكلاهما امران مذمومان ❁ لا ترفعن قبل الأمام ولا تضع
وهما لدين محمد عقدان ❁ إن الشريعة سنة وفريضة
من قبل أن يتبين الفجران ❁ لكن آذان الصبح عند شيوخنا
من أجل يقظة غافل وسنان ❁ هي رخصة في الصبح لا في غيرها
بتطمن وترفق وتدان ❁ أحسن صلاتك راكعا ساجدا
فالإحتقان يخل بالأركان ❁ لا تدخلن إلى صلاتك حاقنا
من قبل أن يتميز الخيطان ❁ بيت من الليل الصيام بنية
إذ ليس مختلطا بعقد ثان ❁ يجزيك في رمضان نية ليلة
ما حله يوم ولا يومان ❁ رمضان شهر كامل في عقدنا
تأخير صومهما لوقت ثان ❁ إلا المسافر والمريض فقد أتى
في فطره لنسائنا عذران ❁ وكذاك حمل والرضاع كلاهما
فكلاهما أمران مرغوبان ❁ عجل بفطرك والسحور مؤخر
أطبق على عينيك بالأجفان ❁ حصن صيامك بالسكوت عن الخنا
شر البرية من له وجهان ❁ لا تمش ذا وجهين من بين الورى
إن الحسود لحكم ربك شان ❁ لا تحسدن أحدا على نعمائه
فلأجلها يتباغض الخلان ❁ لا تسع بين الصاحبين نميمة
يقضى من الأرزاق والحرمان ❁ والعين حق غير سابقة لما

من ههنا يتفرق الحكمان ۞ والسحر كفر فعله لا علمه
عملوا به للكفر والطغيان ۞ والقتل حد الساحرين إذا هم
فرض عليك وطاعة السلطان ۞ وتحر بر الوالدين فإنه
ولو أنه رجل من الحبشان ۞ لا تخرجن على الأمام محاربا
فاهرب بدينك آخر البلدان ۞ ومتى أمرت ببدعة أو زلة
فضياعه من أعظم الخسران ۞ الدين رأس المال فاستمسك به
لو كنت في النساك مثل بنان ۞ لا تخل بامرأة لديك بريبة
مثل الكلاب تطوف باللحمان ۞ إن الرجال الناظرين إلى النسا
أكلت بلا عوض ولا أثمان ۞ إن لم تصن تلك اللحوم أسودها
فقلوبهن سريعة الميلان ۞ لا تقبلن من النساء مودة
فعلى النساء تقاتل الأخوان ۞ لا تتركن أحدا بأهلك خاليا
ومحاسن الأحداث والصبيان ۞ واغضض جفونك عن ملاحظة النسا
إن الطلاق لأخبث الأيمان ۞ لا تجعلن طلاق أهلك عرضة
قسمان عند الله ممقوتان ۞ إن الطلاق مع العتاق كلاهما
وادفنه في الاحشاء أي دفان ۞ واحفر لسرك في فؤادك ملحدا
في السر عند أولى النهى شكلان ۞ إن الصديق مع العدو كلاهما
واجعل فؤادك أوثق الخلان ۞ لا يبدو منك إلى صديقك زلة
والقطر منه تدفق الخلجان ۞ لا تحقرن من الذنوب صغارها
فالنذر مثل العهد مسئولان ۞ وإذا نذرت فكن بنذرك موفيا
عن عيب نفسك إنه عيبان ۞ لا تشغلن بعيب غيرك غافلا
إن الجدال يخل بالأديان ۞ لا تفن عمرك في الجدال مخاصما
تدعو إلى الشحناء والشنآن ۞ واحذر مجادلة الرجال فإنها
لك مهربا وتلاقت الصفان ۞ وإذا اضطررت إلى الجدال ولم تجد
والشرع سيفك وابد في الميدان ۞ فاجعل كتاب الله درعا سابغا
واركب جواد العزم في الجولان ۞ والسنة البيضاء دونك جنة
فالصبر أوثق عدة الإنسان ۞ واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى
لله در الفارس الطعان ۞ واطعن برمح الحق كل معاند
متجرد لله غير جبان ۞ واحمل بسيف الصدق حملة مخلص
كالثعلب البري في الروغان ۞ واحذر بجهدك مكر خصمك إنه
حسن الجواب بأحسن التبيان ۞ أصل الجدال من السؤال وفرعه
لفظ السؤال كلاهما عيبان ۞ لا تلتفت عند السؤال ولا تعد
فالعجب يخمد جمرة الإحسان ۞ وإذا غلبت الخصم لا تهزأ به
ثم انثنى قسطا على الفرسان ۞ فلربما انهزم المحارب عامدا

فلربما ألقوك في بحران ❁ واسكت إذا وقع الخصوم وقعقعوا
فاثبت ولا تنكل عن البرهان ❁ ولربما ضحك الخضوم لدهشة
إن البلاغة لجمت ببيان ❁ فإذا أطالوا في الكلام فقل لهم
فكلاهما خلقان مذمومان ❁ لا تغضبن إذا سئلت ولا تصح
حتى تبدل خيفة بأمان ❁ واحذر مناظرة بمجلس خيفة
وانصفه أنت بحسب ما تريان ❁ ناظر أديبا منصفا لك عاقلا
عدلا إذا جئتاه تحتكمان ❁ ويكون بينكما حكيم حاكما
فهما لكل فضيلة بابان ❁ كن طول دهرك ماكنا متواضعا
لا يستقل بحمله الكتفان ❁ واخلع رداء الكبر عنك فإنه
فالقول مثل الفعل مقترنان ❁ كن فاعلا للخير قوالا له
ودثار عريان وفدية عان ❁ من غوث ملهوف وشبعة جائع
لا خير في متمدح منان ❁ فإذا عملت الخير لا تمنن به
فكلاهما خلقان ممدوحان ❁ أشكر على النعماء واصبر للبلا
فهما لعرض المرء فاضحتان ❁ لا تشكون بعلة أو قلة
صون الوجوه مروءة الفتيان ❁ صن حر وجهك بالقناعة إنما
فإذا فعلت فأنت خير معان ❁ بالله ثق وله أنب وبه استعن
حذر الممات ولا تقل لم يان ❁ وإذا عصيت فتب لربك مسرعا
فالعسر فرد بعده يسران ❁ وإذا ابتليت بعسرة فاصبر لها
فجسوم أهل العلم غير سمان ❁ لا تحش بطنك بالطعام تسمنا
فالله يبغض عابدا شهواني ❁ لا تتبع شهوات نفسك مسرفا
نفع الجسوم وصحة الأبدان ❁ اقلل طعامك ما استطعت فإنه
شر الرجال العاجز البطنان ❁ واملك هواك بضبط بطنك إنه
فهما له مع ذا الهوى بطنان ❁ ومن استذل لفرجه ولبطنه
وهما لفك نفوسنا قيدان ❁ حصن التداوي المجاعة والظما
يوما يطول تلهف العطشان ❁ أظمئ نهارك ترو في دار العلا
سيما مع التقليل والإدمان ❁ حسن الغذاء ينوب عن شرب الدوا
فلربما أفضى إلى الخذلان ❁ إياك والغضب الشديد على الدوا
متألف الأجزاء والأوزان ❁ دبر دواءك قبل شربك وليكن
فهما لدائك كله برءان ❁ وتداو بالعسل المصفى واحتجم
لا خير في الحمام للشبعان ❁ لا تدخل الحمام شبعان الحشا
يفني ويذهب نضرة الأبدان ❁ والنوم فوق السطح من تحت السما
يكسو الوجوه بحلة اليرقان ❁ لا تفن عمرك في الجماع فإنه
فهما لجسم ضجيعها سقمان ❁ أحذرك من نفس العجوز وبضعها
أنفاسها كروائح الريحان ❁ عانق من النسوان كل فتية

والرقص والإيقاع في القضبان ❁ لا خير في صور المعازف كلها
عن صوت أوتار وسمع أغان ❁ إن التقي لربه متنزه
سيما بحسن شجا وحسن بيان ❁ وتلاوة القرآن من أهل التقى
من صوت مزمار ونقر مثان ❁ أشهى وأوفى للنفوس حلاوة
من نغمة النايات والعيدان ❁ وحنينه في الليل أطيب مسمع
فالزهد عند أولي النهى زهدان ❁ أعرض عن الدنيا الدنية زاهدا
طوبى لمن أمسى له الزهدان ❁ زهد عن الدنيا وزهد في الثنا
ودع الربا فكلاهما فسقان ❁ لا تنتهب مال اليتامى ظالما
ولكل جار مسلم حقان ❁ واحفظ لجارك حقه وذمامه
إن الكريم يسر بالضيفان ❁ واضحك لضيفك حين ينزل رحله
فوصالهم خير من الهجران ❁ واصل ذوي الأرحام منك وإن جفوا
وتحر في كفارة الإيمان ❁ واصدق ولا تحلف بربك كاذبا
تدع الديار بلاقع الحيطان ❁ وتوق أيمان الغموس فإنها
فاطلب ذوات الدين والإحصان ❁ حد النكاح من الحرائر أربع
فنكاحها وزناؤها شبهان ❁ لا تنكحن محدة في عدة
لكن يضم جميعها أصلان ❁ عدد النساء لها فرائض أربع
قبل الدخول وبعده سيان ❁ تطليق زوج داخل أو موته
أو أشهر وكلاهما جسران ❁ وحدودهن على ثلاثة أقرؤ
سبعون يوما بعدها شهران ❁ وكذاك عدة من توفي زوجها
وضع الأجنة صارخا أو فاني ❁ عدد الحوامل من طلاق أو فنا
حكم التمام كلاهما وضعان ❁ وكذاك حكم السقط في إسقاطه
قد صح في كلتيهما العددان ❁ من لم تحض أو من تقلص حيضها
حكماهما في النص مستويان ❁ كلتاهما تبقى ثلاثة أشهر
ومن الوفاة الخمس والشهران ❁ عدد الجوار من الطلاق بحيضة
لا رد إلا بعد زوج ثاني ❁ فبطلقتين تبين من زوج لها
فيحل تلك وهذه زوجان ❁ وكذا الحرائر فالثلاث تبينها
ورضا بلا دلس ولا عصيان ❁ فلتنكحا زوجيهما عن غبطة
فهما مع الزوجين زانيتان ❁ حتى إذا امتزج النكاح بدلسة
والمستحل لردها تيسان ❁ إياك والتيس المحلل إنه
فكلاهما في الشرع ملعونان ❁ لعن النبي محللا ومحللا
فكلاهما بيديك مأسوران ❁ لا تضربن أمة ولا عبدا جنى
لعناق خيرات هناك حسان ❁ اعرض عن النسوان جهدك وانتدب
من كل فاكهة بها زوجان ❁ في جنة طابت وطاب نعيمها
محفوفة بالنخل والرمان ❁ أنهارها تجري لهم من تحتهم

وقصورها من خالص العقيان ۞ غرفاتها من لؤلؤ وزبرجد
شبهن بالياقوت والمرجان ۞ قصرت بها للمتقين كواعبا
حمر الخدود عواتق الأجفان ۞ بيض الوجوه شعورهن حوالك
هيف الخصور نواعم الأبدان ۞ فلج الثغور إذا ابتسمن ضواحكا
صفر الحلي عواطر الأردان ۞ خضر الثياب ثديهن نواهد
في دار عدن في محل أمان ۞ طوبى لقوم هن أزواج لهم
بأنامل الخدام والولدان ۞ يسقون من خمر لذيذ شربها
وهما فويق الفرش متكئان ۞ لو تنظر الحوراء عند وليها
وهما بلذة شربها فرحان ۞ يتنازعان الكأس في أيديهما
وكلاهما برضابها حلوان ۞ ولربما تسقيه كأسا ثانيا
وهما بثوب الوصل مشتملان ۞ يتحدثان على الأرائك خلوة
إخوان صدق أيما إخوان ۞ أكرم بجنات النعيم وأهلها
أكرم بهم في صفوة الجيران ۞ جيران رب العالمين وحزبه
والمقلتان إليه ناظرتان ۞ هم يسمعون كلامه ويرونه
وعلى المفارق أحسن التيجان ۞ وعليهم فيها ملابس سندس
أو فضة من خالص العقيان ۞ تيجانهم من لؤلؤ وزبرجد
من فضة كسيت بها الزندان ۞ وخواتم من عسجد وأساور
كالبخت يطعم سائر الألوان ۞ وطعامهم من لحم طير ناعم
سبعون الفا فوق ألف خوان ۞ وصحافهم ذهب ودر فائق

نونية القحطاني الجزء الخامس

شوق الغريب لرؤية الأوطان ۞ إن كنت مشتاقا لها كلفا بها
تجزى عن الإحسان بالإحسان ۞ كن محسنا فيما استطعت فربما
فنعيمها يبقى وليس بفان ۞ واعمل لجنات النعيم وطيبها
فكلاهما عملان مقبولان ۞ آدم الصيام مع القيام تعبدا
إلا كنومة حائر ولهان ۞ قم في الدجى واتل الكتاب ولا تنم
فتساق من فرش إلى الأكفان ۞ فلربما تأتي المنية بغتة
من خشية الرحمن باكيتان ۞ يا حبذا عينان في غسق الدجى
ما ليس تعلمه من البهتان ۞ لا تقذفن المحصنات ولا تقل
إلا بنحنحة أو استئذان ۞ لا تدخلن بيوت قوم حضر
إن الصبور ثوابه ضعفان ۞ لا تجزعن إذا دهتك مصيبة

الله حسبي وحده وكفاني ۞ فإذا ابتليت بنكبة فاصبر لها
وفرائض الميراث والقرآن ۞ وعليك بالفقه المبين شرعنا
علمان مطلوبان متبعان ۞ علم الحساب وعلم شرع محمد
وجرى خصام الولد والشيبان ۞ لولا الفرائض ضاع ميراث الورى
لم ينقسم سهم ولا سهمان ۞ لولا الحساب وضربه وكسوره
يدعو إلى التعطيل والهيمان ۞ لا تلتمس علم الكلام فإنه
تحت الدخان تأجج النيران ۞ لا يصحب البدعي إلا مثله
يتغايران وليس يشتبهان ۞ علم الكلام وعلم شرع محمد
جحدوا الشرائع غرة وأمان ۞ اخذوا الكلام عن الفلاسفة الأولى
فتبلدوا كتبلد الحيران ۞ حملوا الأمور على قياس عقولهم
والفرقتان لدي كافرتان ۞ مرجيهم يزري على قدريهم
والقرمطي ملاعن الرفضان ۞ ويسب مختاريهم دوريهم
وكلاهما يروي عن ابن أبان ۞ ويعيب كراميهم وهبيهم
مثل السراب يلوح للظمآن ۞ لحجاجهم شبه تخال ورونق
يتناقرون تناقر الغربان ۞ دع أشعريهم ومعتزليهم
ويتيه تيه الواله الهيمان ۞ كل يقيس بعقله سبل الهدى
وله الثنا من قولهم براني ۞ فالله يجزيهم بما هم أهله
قذفت به الأهواء في غدران ۞ من قاس شرع محمد في عقله
فيما به يتصرف الملوان ۞ لا تفتكر في ذات ربك واعتبر
بخواطر الأوهام والأذهان ۞ والله ربي ما تكيف ذاته
من غير تأويل ولا هذيان ۞ أمرر أحاديث الصفات كما أتت
وكلاهما في شرعنا علمان ۞ هو مذهب الزهري ووافق مالك
ولربنا عينان ناظرتان ۞ لله وجه لا يحد بصورة
ويمينه جلت عن الإيمان ۞ وله يدان كما يقول إلهنا
وهما على الثقلين منفقتان ۞ كلتا يدي ربي يمين وصفها
والأرض وهو يعمه القدمان ۞ كرسيه وسع السموات العلا
والكيف ممتنع على الرحمن ۞ والله يضحك لا كضحك عبيده
لسمائه الدنيا بلا كتمان ۞ والله ينزل كل آخر ليلة
فأنا القريب أجيب من ناداني ۞ فيقول هل من سائل فأجيبه
فالكيف والتمثيل منتفيان ۞ حاشا الإله بأن تكيف ذاته
شيء تعالى الرب ذو الإحسان ۞ والأصل أن الله ليس كمثله
صوت وحرف ليس يفترقان ۞ وحديثه القرآن وهو كلامه
رب وعبد كيف يشتبهان ۞ لسنا نشبه ربنا بعباده
إذ كانت الصفتان تختلفان ۞ فالصوت ليس بموجب تجسيمه

مخلوقة وجميع ذلك فإني ۞ حركات السننا وصوت حلوقنا
وليس كسائر الحيوان ۞ وكما يقول الله ربي لم يزل حيا
سبحانه من كامل ذي الشان ۞ وحياة ربي لم تزل صفة له
حقا أتى في محكم القرآن ۞ وكذاك صوت الهنا ونداؤه
والله لا يعزى له هذان ۞ وحياتنا بحرارة وبرودة
ضدان أزواج هما ضدان ۞ وقوامها برطوبة ويبوسة
أو أن يكون مركبا جسداني ۞ سبحان ربي عن صفات عباده
يا معشر الخلطاء والأخوان ۞ أني أقول فأنصتوا لمقالتي
بأنامل الأشياخ والشبان ۞ إن الذي هو في المصاحف مثبت
ومدادنا والرق مخلوقان ۞ هو قول ربي آية وحروفه
فالعنه كل إقامة وآذان ۞ من قال في القرآن ضد مقالتي
ايقن بذلك أيما ايقان ۞ هو في المصاحف والصدور حقيقة
عشرون حرفا بعدهن ثماني ۞ وكذا الحروف المستقر حسابها
حقا وهن أصول كل بيان ۞ هي من كلام الله جل جلاله
من غير أنصار ولا أعوان ۞ حاء وميم قول ربي وحده
عبد الجليل وشيعة اللحيان ۞ من قال في القران ما قد قاله
بكلاب كلب معرة النعمان ۞ فقد افترى كذبا وأثما واقتدى
لضربتهم بصوارمي ولساني ۞ خالطتهم حينا فلو عاشرتهم
قد كان مجموعا له العميان ۞ تعس العمي أبو العلاء فإنه
أبيات كل قصيدة مئتان ۞ ولقد نظمت قصيدتين بهجوه
وأذيع ما كتموا من البهتان ۞ والآن أهجو الاشعري وحزبه
عدوان أهل السبت في الحيتان ۞ يا معشر المتكلمين عدوتم
وطعنتم بالبغي والعدوان ۞ كفرتم أهل الشريعة والهدى
آسطو على ساداتكم بطعاني ۞ فلأنصرن الحق حتى أنني
حتى تلقف افككم ثعباني ۞ الله صيرني عصا موسى لكم
وبه ازلزل كل من لاقاني ۞ بأدلة القرآن ابطل سحركم
من كيد كل منافق خوان ۞ هو ملجئي هو مدرئي وهو منجني
أو أصبحت قفرا بلا عمران ۞ إن حل مذهبكم بأرض أجدبت
ولهتك ستر جميعكم أبقاني ۞ والله صيرني عليكم نقمة
اعيى أطبتكم غموض مكاني ۞ أنا في حلوق جميعهم عود الحشا
أنا مرهف ماضي الغرار يماني ۞ أنا حية الوادي أنا أسد الشرى
سخط يذيقكم الحميم الآن ۞ بين ابن حنبل وابن إسماعيلكم
والفقه ليس لكم عليه يدان ۞ داريتم علم الكلام تشزرا
لم يجتمع منها لكم ثنتان ۞ الفقه مفتقر لخمس دعائم

وتقى وكف أذى وفهم معان ❁ حلم وإتباع لسنة أحمد
لا خير في دنيا بلا أديان ❁ أثرتم الدنيا على أديانكم
فبلغتم الدنيا بغير توان ❁ وفتحتم أفواهكم وبطونكم
وحملتم الدنيا على الأديان ❁ كذبتم أقوالكم بفعالكم
فئتان للرحمن عاصيتان ❁ قراؤكم قد أشبهوا فقهاءكم
فعل الكلاب بجيفة اللحمان ❁ يتكالبان على الحرام وأهله
رمد العيون وحكة الأجفان ❁ يا اشعرية هل شعرتم أنني
اربو فأقتل كل من يشناني ❁ أنا في كبود الأشعرية قرحة
فصرفت منهم كل من ناواني ❁ ولقد برزت إلى كبار شيوخكم
فوجدتها قولا بلا برهان ❁ وقلبت ارض حجاجهم ونثرتها
والله من شبهاتهم نجاني ❁ والله أيدني وثبت حجتي
حمدا يلقح فطنتي وجناني ❁ والحمد لله المهيمن دائما
ممن يقعقع خلفه بشنان ❁ أحسبتم يا اشعرية إنني
أم هل يقاس البحر بالخلجان ❁ أفتستر الشمس المضيئة بالسها
حمرا بلا عن ولا أرسان ❁ عمري لقد فتشتكم فوجدتكم
وكسرتكم كسرا بلا جبران ❁ أحضرتكم وحشرتكم وقصدتكم
فهما كما تحكون قرآنان ❁ أزعمتم أن القرآن عبارة
ركب المعاصي عندكم سيان ❁ إيمان جبريل وإيما الذي
أهما لمعرفة الهدى أصلان ❁ هذا الجويهر والعريض بزعمكم
وأقر بالإسلام والفرقان ❁ من عاش في الدنيا ولم يعرفهما
أم عاقل أم جاهل أم واني ❁ أفمسلم هو عندكم أم كافر
والعرش اخليتم من الرحمن ❁ عطلتم السبع السموات العلا
في آية من جملة القرآن ❁ وزعمتم أن البلاغ لأحمد
بدعا وأهواء بلا برهان ❁ يا أشعرية يا جميع من أدعى
من شاعر ذرب اللسان معان ❁ جاءتكم سنية مأمونة
فكأن جملتها لدي عواني ❁ خرز القوافي بالمدائح والهجا
كالصخر يهبط من ذرى كهلان ❁ يهوي فصيح القول من لهواته
هتكت ستوركم على البلدان ❁ إني قصدت جميعكم بقصيدة
تركت رؤوسهم بلا آذان ❁ هي للروافض درة عمرية
فكلاهما ملقان مختلفان ❁ هي للمنجم والطبيب منية
ضربت لفرط صداعها الصدغان ❁ هي في رؤوس المارقين شقيقة
صاب وفي الأجساد كالسعدان ❁ هي في قلوب الأشعرية كلهم
أو تمر يثرب ذلك الصيحاني ❁ لكن لأهل الحق شهد صافيا
منظومة كقلائد المرجان ❁ وأنا الذي حبرتها وجعلتها

وصفعت كل مخالف صفعان ونصرت أهل الحق مبلغ طاقتي
مما يضيق لشرحها ديواني مع أنها جمعت علوما جمة
سمعا وليس يملهن الجاني أبياتها مثل الحدائق تجتنى
وشي تنمقه أكف غواني وكأن رسم سطورها في طرسها
مني وأشكره لما أولاني والله أسأله قبول قصيدتي
ما ناح قمري على الأغصان صلى الإله على النبي محمد
وعلى جميع الصحب والإخوان وعلى جميع بناته ونسائه
رحم الإله صداك يا قحطاني بالله قولوا كلما أنشدتم

رحمك الله يا قحطاني على هذه القصيدة وادخلك فسيح جناته